برنامج الأغذية العالمي

Programme Alimentaire Mondial

World Food Programme

Programa Mundial de Alimentos

المجلس التنفيذي

الدورة العادية الثانية

روما، ٢٢ - ١٩٩٦/٥/٢٤

المشروعات المزمنة للاجئين والنازحين

مشروع بوركينا فاسو ٥٧٠٢
(WIS NO. BKF 570200)

A

Distribution: GENERAL
WFP/EB.2/96/4-A/Add.1
25 March 1996
ORIGINAL: ENGLISH

طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ. يمكن الإطلاع على وثائق المجلس التنفيذي في صفحة برنامج ا غذية العالمي في شبكة انترنت على العنوان التالي: (http://www.wfp.org/eb_public/EB_Home.html)

مذكرة للمجلس التنفيذى

١- الوثيقة المرفقة مقدمة **للمجلس التنفيذى** للعلم والاحاطة بمحتواها

٢- وفقا لقرارات **المجلس التنفيذى** المتعلقة بأساليب عمله التى اتخذها فى دورة انعقاده العادية الأولى، فان وثائق العمل التى أعدتها الأمانة لتقدم للمجلس قد روعى فيها عنصرا الايجاز والسعى، لعرض المسائل بشكل يسهل أمر البت فيها واتخاذ القرار بشأنها. يجب أن تدار أعمال **المجلس التنفيذى** بأسلوب عملى يقوم على التشاور المستمر بين أعضاء الوفود و**الأمانة** التى لن تدخر وسعا فى وضع هذه التوجيهات موضع التنفيذ.

٣- تدعو **أمانة المجلس** أعضاء المجلس الذين يرغبون فى إبداء بعض الملاحظات أو لديهم استفسارات تتعلق بمحتوى هذه المذكرة الاتصال بموظفى **برنامج الأغذية العالمى** المذكورة أسمائهم أدناه، ويستحسن أن يتم الاتصال قبل إبتداء اجتماعات **المجلس التنفيذى**. إن الغرض من هذه الترتيبات هو تسهيل عمل **المجلس** عند النظر فى الوثائق فى الجلسات العامة.

٤- الموظفون المسؤولون عن الوثائق هم:

رئيس المصلحة: V. Sequeira رقم الهاتف:٥٢٢٨-٢٣٠١

رئيس القسم: E. Togbé-Olory رقم الهاتف:٥٢٢٨-٢٣٧٨

٥- الرجاء الاتصال بأمين الوثائق ان كانت لديكم استفسارات تتعلق بارسال أو استلام الوثائق المتعلقة بأعمال **المجلس التنفيذى** وذلك على رقم الهاتف التالى:)٥٢٢٨-٢٦٤١(.

المقدمة

١- بدأت أنباء التدفقات الأولى من اللاجئين الطوارق القادمين من النيجر، وبالأخص من مالى والمتجهين الى بوركينا فاسو تتواتر منذ عام ١٩٩١. وكان عددهم فى ١٩٩٢ على٠٠٠ ٤ لاجئ، وصل الى ٠٠٠ ٦ فى عام ١٩٩٣ ولكن ارتفع فى ١٩٩٤ الى ٠٠٠ ٢٠، بعد احتدام المواجهة بين الجيوش الوطنية والحركات الطوارقية. ثم اتضح من مسح أجرته مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بالاشتراك مع الحكومة، أن عددهم فى عام ١٩٩٥ بلغ نحو ٩٥٥ ٣٨ لاجئا)انظر الملحق الأول(واستقر أغلبهم فى مقاطعات البلاد الشمالية.

٢- بذلت سلطات مالى مؤخرا جهودا مكثفة لنشر السلام ولحث اللاجئين وتشجيعهم على العودة الى بلدهم. وبالرغم من أن امكانيات عودتهم الى مالى تبدو مشجعة، الا أن اجراءات العودة التى لم تبدأ بعد ستتطلب بعض الوقت، فضلا عن أنها ستتم على مراحل. وبالتالى يبدو من الضرورى مواصلة عمليات الاغاثة المزمنة لصالح هؤلاء اللاجئين.

٣- نفذ برنامج الأغذية العالمى بالتعاون الوثيق مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ثلاث عمليات طارئة لصالح اللاجئين الطوارق، خلال الفترة من ١٩٩٢ الى ١٩٩٥، بلغت قيمتها الاجمالية ٤٦٩ ٥٣٩ ١ دولارا.

طلب الحكومة

٤- طلبت حكومة بوركينا فاسو مد مدة معونة البرنامج الغذائية المقدمة الى اللاجئين الطوارق لمدة ١٢ شهرا من أول سبتمبر/ أيلول ١٩٩٥.

الترتيبات الحكومية

٥- فى الوقت الذى واصلت فيه الحكومة سياستها التى تقضى بحسن استقبال اللاجئين، قامت بتنظيم حملة لتعميق الوعى العام وتوضيح أسباب تواجد اللاجئين الطوارق، بغية حث سكان البلد الأصليين على تقبلهم. كما قررت، توطئة لعودتهم، اعادة تشكيل اللجنة الوطنية للاجئين، وطلبت فى نفس الوقت من السلطات فى مالى العمل على تنشيط اللجنة الثلاثية لاعادة التوطين)وتضم كل من حكومة مالى، وحكومة بوركينا فاسو، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين(.

٦- كما وضعت الحكومة تحت تصرف اللاجئين مساحات من الأراضى الزراعية، ووفرت لهم، فى نفس الوقت، المعونات الغذائية الطارئة، والأدوية الأساسية عن طريق صندوق التضامن الوطنى واللجنة الوطنية للاغاثة الطارئة .

تقييم البرنامج

٧- زارت بعثة للدراسة مشتركة بين برنامج الأغذية العالمى ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، بوركينا فاسو فى الفترة من ١٩ الى ٢٩ يونيو/ حزيران ١٩٩٥، حيث تفقدت المخيمات الرئيسية للتعرف على ظروف معيشة اللاجئين، وللتقدم بمقترحات من أجل تحسين المساعدات المقدمة لهم.

٨- أوصت البعثة بتوفير المعونات الغذائية لنحو ٠٠٠ ٣٣ لاجئ يعيشون فى المخيمات، جاء أغلبهم الى بوركينا فاسو فى حالة من الفقر المدقع، وهم يعتمدون اعتمادا كليا على المعونة الغذائية، باستثناء عدد ضئيل من مالكى رؤوس الماشية الذين تمكنوا من المجئ مع قطعانهم. أما فيما يتعلق باللاجئين المقيمين فى المراكز الحضرية، فقد أوصت البعثة بعدم تقديم أية معونة غذائية لهم، لأن احتياجاتهم تقتصر، فى الواقع، على ما يمكنهم من الاندماج تماما فى النسيج الاقتصادى والاجتماعى للبلد.

٩- بدأت أوضاع اللاجئين فى بوركينا فاسو تثير قلقا عميقا لدى الحكومة وهيئات الاغاثة منذ عام ١٩٩١، مما أدى الى تنظيم سلسلة من عمليات الاغاثة الطارئة فى محاولة لتحسين أوضاعهم التغذوية والصحية.

١٠- فى شهر نوفمبر/ تشرين الثانى ١٩٩٤، أجرت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أول مسح تغذوى بين الأطفال اللاجئين، فاتضح أن نسبة سوء التغذية بين الأطفال دون الخامسة تتراوح بين ١٨ و٢٠ فى المائة. وفى شهر مارس/ آذار ١٩٩٥، أجرت المفوضية مسحا ثانيا، فتراوحت النسبة هذه المرة بين صفر وخمسة فى المائة. ويرجع هذا التحسن الملموس الى عدة عوامل منها: انشاء المستوصفات داخل المخيمات، والعناية بالأطفال المتأثرين بسوء التغذية، والمتابعة الدقيقة للشؤون الغذائية والصحية، وتلقين الأمهات المعلومات الأساسية بالاضافة الى حملات التطعيم المكثفة.

١١- لمست بعثة الدراسة المسبقة المشتركة بين مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين/ برنامج الأغذية العالمى أن الأوضاع التغذوية والصحية لسكان المخيمات استقرت عند مستوى مرض. كما تأكد للبعثة، بعد زيارة المخيمات، وفحص السجلات، والتحدث مع المنظمات غير الحكومية أن نسبة الوفيات)بين البالغين والأطفال(منخفضة بل انها أقل من النسبة المسجلة بين السكان المحليين. كما أنه لاتوجد على مايبدو تقلبات موسمية فى معدلات سوء التغذية فى المخيمات على عكس ما لوحظ بين السكان الأصليين. وأخيرا، لم تلمس البعثة أى مرض أو عجز محدد بين اللاجئين.

١٢- غير أن الموقف يتطلب متابعة صحية وتغذوية منتظمة للمجموعات الحساسة، وبالأخص الأطفال دون الخامسة، والحوامل، والمرضعات، مع ضرورة تعزيز الأنشطة فى هذه الميادين.

١٣- لاحظت البعثة أن المنتجات التى تتكون منها السلة الغذائية، يتقبلها اللاجئون عامة، باستثناء الذرة البيضاء التى لايعرفون كيفية اعدادها لأنها لم تكن جزءا من عاداتهم الغذائية، كما أن طهى الفاصوليا الذى يتطلب وقتا طويلا، يمثل مشكلة بالنسبة لهم اذ أنه يحتاج الى كميات كبيرة من حطب الوقود. ولذلك اقترحت البعثة استبداله بالذرة والدخن المصحوب بالأرز، مع تيسير استخدام المواقد المحسنة. وستلقى الحصص الغذائية قبولا أفضل بعد اضافة الأرز باعتباره البديل التقليدى للحوم كما أنه سيحد من رتابة الوجبات التى يفرضها استخدام الدخن.

الحصص الغذائية واجمالى الاحتياجات

١٤- تتكون الحصة الغذائية اليومية المقترحة فى هذا المشروع من: ٣٠٠ غرام من الدخن، و١٠٠ غرام من الأرز، و٦٠ غراما من الفاصوليا، و٢٥ غراما من الزيت، و١٥ غراما من السكر، و٥ غرامات ملح باليود. وتقدر القيمة الغذائية لهذه الحصة بنحو ٨٤٧ ١ سعرا حراريا، منه ٥٢ غراما من البروتينات و٣٥ غراما من الدهون. أما المواد الغذائية التكميلية أى الألبان اللازمة لتحسين الأوضاع التغذوية للأطفال، والشاى فسوف تقدمها جهات متبرعة أخرى)مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، المنظمات غير الحكومية، الخ(.

١٥- أما مجموع المواد الغذائية التى يحتاجها ٠٠٠ ٣٣ لاجئ، لمدة اثنى عشر شهرا فهى كالآتى:

المنتجات	الحصة اليومية للفرد (بالغرامات)	مجموع الاحتياجات (با طنان)
الدخن	٣٠٠	٣ ٦١٤
ا رز	١٠٠	١ ٢٠٥
الفاصوليا	٦٠	٧٢٣
الزيت	٢٥	٣٠١
السكر	١٥	١٨١
الملح	٥	٦٠
مجموع مايتحمله البرنامج		٦ ٠٨٤
الشاى (مفوضية ا مم المتحدة لشؤون اللاجئين)	٥	٦٠
المجموع الكلى		٦ ١٤٤

مسائل مرتبطة بالتنمية

١٦- يكون اللاجئون من رعاة رحل وتجار وحرفيين ومزارعين.

١٧- اتضح أثناء زيارة المخيمات أن اللاجئين يطمحون فى ممارسة الأنشطة الى كانوا يزاولونها فى بلدهم الأصلى. وبالرغم من أن الأنشطة المولدة للدخل محدودة نسبيا)تربية الماشية، التجارة، وبقدر أقل المهن الحرفية، والزراعة)الحدائق لتسويق منتجاتها((فان عددا كبيرا من اللاجئين القادرين يزاولون نشاطا تجاريا، كبيع الماشية أو المشغولات الحرفية أو المنتجات الصغيرة. والجدير بالذكر، أن المشغولات الحرفية غالبا ما تزاولها المرأة. ومن المقرر توجيهها ومساعدتها على تسويق منتجاتها، وتمكينها بذلك من تحقيق دخل يعتبر ملكا خالصا لها وحدها.

١٨- من أجل النهوض بتربية الماشية، تقرر وضع نظام ائتمانى ميسر لمساعدة اللاجئين على شراء ماشية التسمين، والتدرب على هذا النوع من التربية. ولما كان هذا النشاط من الأنشطة التى تزاولها النساء أساسا، فانه سيكون فى الامكان تلبية رغبة من يرغبن منهن فى الحصول على قرض لشراء الماشية)رأس من الضأن لكل واحدة(.

١٩- تحتاج تنمية الأنشطة التجارية داخل المخيمات الى توفير الائتمانات اللازمة لانشاء المتاجر القروية)متجر أو متجرين تبعا لحجم المخيم(. وسيتمكن اللاجئون وبالأخص النساء من المشاركة فى رأس مال التجهيز عن طريق الاكتتاب ضمن مجموعات صغيرة)تأخذ شكل شركات التأمين التكافلى(. ومما لاشك فيه أن مثل هذه الأنشطة ستنمو وتتطور على نحو أفضل اذا ما تحولت الى جمعيات أو تعاونيات للبيع والشراء، يتلقى أعضاؤها تدريبا على القواعد الأساسية للادارة والمحاسبة.

٢٠- ومن المقرر تعزيز تدريب النساء وتوجيههن ليتمكن من تسويق منتجاتهن الحرفية بسهولة أكبر. كما يجوز لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وللمنظمات غير الحكومية ولباقى الشركاء مساعدة اللاجئين على انشاء ورش للأشغال الحرفية أو توسيعها)ورشة لكل مخيم اذا احتاج الأمر(، وتنظيم تدريب الحرفيين وتوجيههم والمساهمة فى انشاء التعاونيات لشراء المواد الأولية وتسويق المنتجات.

٢١- يضطلع نفس هؤلاء الشركاء بأنشطة محو الأمية والتدريب المهنى، وتولى أنشطة محو الأمية الأولوية المطلقة للمرأة فى حين أن التدريب المهنى يستهدف الرجال أساسا.

الترتيبات التنفيذية

٢٢- أنشأت الحكومة لجنة وطنية مسؤولة عن اللاجئين تتولى متابعة جميع الأنشطة المخصصة لخدمة مصالحهم. وتعمل هذه اللجنة تحت اشراف وزارة الخارجية.

٢٣- تعتبر مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين مسؤولة بالكامل عن متابعة عملية توفير الغذاء للاجئين. كما أنها تشترك فى توزيع الأغذية بالاضافة الى تكليفها بتوفير المأوى، والمياه، والتجهيزات الصحية، والخدمات الطبية، والانشاءات المدرسية. وقد أوكلت المفوضية بعض هذه المهام الى الشركاء التنفيذيين/ المنظمات غير الحكومية التالية: فاسو بأرا)مأوى وبنيات أساسية(، المركز الأفريقى الجامع للنهضة الاجتماعية)النواحى الصحية(CREPA)المياه وأعمال التطهير والنظافة(، خدمات الاغاثة الكاثوليكية)الغذاء، الأغذية، التخزين(، ADRA و Delwende)الزراعة، تربية الماشية، الأنشطة الحرجية، التعليم(.

٢٤- تنعقد بانتظام اجتماعات للتنسيق بين اللجنة الوطنية للاجئين ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وبرنامج الأغذية العالمى والجهات المتبرعة الرئيسية والمنظمات غير الحكومية. كما سيقوم موظفو البرنامج الدوليون فى بوركينا فاسو بزيارة المواقع بشكل منتظم، مما سيضمن المتابعة الدائبة لشحنات الأغذية وتوزيعها.

٢٥- بالرغم من أنه من الضرورى، لأسباب ثقافية وهيكلية مرتبطة ارتباطا وثيقا بأسلوب حياة الطوارق، تسليم الأغذية للرجال وحدهم باعتبارهم أرباب الأسر، الا أنه من بين المهام الأساسية المناطة بالموظفين المسؤولين عن المتابعة، التأكد من تسلم جميع المستفيدين، ولاسيما النساء والأطفال، لحصصهم الغذائية)أنظر الملحق الثانى(.

٢٦- يبلغ مكتب البرنامج فى أوجادوجو، شهريا بأعداد اللاجئين المسجلين والمستفيدين وبالكميات الموزعة على أن يقوم بالتوفيق بين حجم الشحنات المطلوبة وهذه الأرقام. وتضطلع خدمات الاغاثة الكاثوليكية بمهمة الابلاغ عن هذه الأرقام باعتبارها المنظمة غير الحكومية المسؤولة عن توزيع أغذية البرنامج.

٢٧- بخلاف مركز التخزين الرئيسى فى أوجادوجو تم تجهيز نقطتين متقدمتين لتوزيع الأغذية فى جوروم جوروم و ديجيبو مما سيتيح تحسين انتظام الشحنات الغذائية والامدادات بصفة عامة.

٢٨- فيما يتعلق بامدادات البرنامج فهناك احتمالين: فى حالة الاستيراد من الخارج، تشحن المنتجات عن طريق أبيدجان أو لومى حتى نقاط التوزيع الثلاث المتقدمة)أوجادوجو، جوروم جوروم، ديجيبو(. غير أنه، من الضرورى دعم طاقات التخزين المتاحة باقامة عدد اضافى من المخازن المتنقلة. ولما كانت غالبية المواد الغذائية التى تتكون منها سلة البرنامج الغذائية متوافرة محليا بأسعار تنافسية، ففى الامكان شرائها من الأسواق المحلية وتسليمها الى نقاط التوزيع المتقدمة. وستؤدى هذه الاستراتيجية الى تحقيق وفر ملموس فى أسعار النقل. وفى هذه الحالة ستضطلع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بمهمة نقل المواد الغذائية حتى نقاط التوزيع المتقدمة، على أن تتولى بعد ذلك "خدمات الاغاثة الكاثوليكية" مهمة توزيعها.

تنظيم عودة اللاجئين الى مالى

٢٩- تبذل السلطات المسؤولة فى مالى جهودا مكثفة لتشجيع اللاجئين على العودة الى بلادهم. كما بدأ فى نفس الوقت، كل من البرنامج، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والجهات المتبرعة الثنائية وعدد من المنظمات غير الحكومية، فى اتخاذ الترتيبات اللازمة لاعداد برنامج لعودة جميع الطوارق اللاجئين الموجودين حاليا فى بوركينا فاسو، وموريتانيا والجزائر والنيجر الى بلدانهم.

٣٠- فيما يخص اللاجئين الذين سيعودون من بوركينا فاسو الى مالى، من المقرر تزويدهم بحصص غذائية بمناسبة عودتهم، تلبى احتياجاتهم خلال الثلاثة أشهر الأولى من عودتهم. كما أنه من المقرر فيما بعد تنفيذ سلسلة من أعمال التعمير سيشترك فيها البرنامج، من خلال أنشطة مشروع مالى ٢٢٣١)توسع ٤ ("الغذاء مقابل العمل". ويتضمن هذا المشروع اعتمادا كبيرا لم يخصص بعد، عن قصد لاستخدامه فى مساعدة الطوارق العائدين. وقد بدأ بالفعل أوائل العائدين)من موريتانيا والجزائر(الانتفاع به. فاذا ما تبقى لهذا المشروع بوركينا فاسو ٥٧٠٢ رصيد ملموس خلال عودة اللاجئين، فسيكون فى الامكان نقله لحساب مشروع مالى ٢٢٣١)توسع ٤(من أجل زيادة مخزونات الأغذية المخصصة للاجئين القادمين من بوركينا فاسو.

تكاليف المشروع

٣١- فيما يلى تفاصيل تكاليف المشروع:

تفاصيل تكاليف المشروع

	الكميات (بالأطنان)	القيمة (بالدولارات)
التكاليف التى يتحملها البرنامج		
(أ) تكاليف المواد الغذائية		
- الدخن	٣ ٦١٤	٧٩٥ ٠٨٠
- ا رز	١ ٢٠٥	٣٦١ ٥٠٠

– الفاصوليا	٧٢٣	٢٢٤ ١٣٠
– الزيت	٣٠١	٢٧٠ ٩٠٠
– السكر	١٨١	٨١ ٤٥٠
– ملح باليود	٦٠	١٢ ٠٠٠
المجموع الفرعى	٦ ٠٨٤	١ ٧٤٥ ٠٦٠
(ب) التكاليف النقدية		
النقل الخارجى، التأمين الرصد		٥١٢ ٣٧٣
(ج) النقل الداخلى (ثلاث نقاط متقدمة للتوزيع) تخزين ومناولة(٥٣ دولارا للطن المترى)		
– ادارة المخازن		٥٣ ٤٥٠
– الحراسة		٩ ٠٠٠
– التدخين		١٥ ٠٠٠
– المناولة		٢٥ ٠٠٠
المجموع الفرعى		٣٢٢ ٤٥٠
(د) المتابعة والدعم اللوجستى		٩٨ ٠٠٠
	(أنظر الملحق الثالث)	
مجموع التكاليف التى يتحملها البرنامج		٢ ٦٧٧ ٨٨٥
التكاليف التى تتحملها مفوضية ا مم المتحدة لشؤون اللاجئين والجهات المتبرعة ا خرى		
(ه) ا غذية		١٣٣ ٣٠٠
(و) النقل		١٦١ ٧٥٠
(ز) أدوات منزلية		١٥٠ ٧٠٠
(ح) المياه		٨٠ ٠٠٠
(ط) أدوات صحية		٢٥ ٠٠٠
(ي) رعاية طبية		٣٠٧ ٠٠٠
(ك) مأوى		٧٩ ٠٠٠
(ل) خدمات مجتمعية		٥٤ ٠٠٠
(م) تعليم		٩٢ ٠٠٠
(ن) انتاج زراعى		٨٩ ٠٠٠
(س) تربية ماشية		١٢١ ٠٠٠
(ع) أنشطة حرجية		١٢ ٠٠٠
(ف) أنشطة مولدة للدخل		١٧ ٠٠٠
(ص) خدمات قانونية		١٨ ٠٠٠
(ق) دعم تنفيذى للهيئات		٨٥ ٠٠٠
مجموع التكاليف التى تتحملها المفوضية والجهات المتبرعة ا خرى		١ ٤٢٤ ٧٥٠
التكلفة الكلية للمشروع)البرنامج وا خرين(		٤ ١٠٢ ٦٣٥

مجموع التكاليف التى يتحملها البرنامج كنسبة مئوية من مجموع تكاليف المشروع: ٦٥ فى المائة.

تاريخ اعتماد المديرة التنفيذية للمشروع

٣٢- اعتمدت المديرة التنفيذية المشروع يوم ٢٥ سبتمبر/ أيلول ١٩٩٥.

الملحق الأول

تقدير عدد اللاجئين فى يوليو/ تموز ١٩٩٥

يبلغ مجموع اللاجئين الطوارق، وفقا لهذا التقدير، ٩٥٥ ٣٨ لاجئا من بينهم ٠٠٠ ٣٣ من المعوزين الذين يتمتعون نتيجة لذلك بمعونة البرنامج، و٩٥٥ ٥ لاجئا يعتبرون قادرين على الوفاء باحتياجاتهم.

مجموع اللاجئين المعوزين المستحقين لمعونة البرنامج			
١ طفال صفر – ٥ سنوات	٦٠٩ ٤ (١٤ فى المائة)	بنون	٢ ٤٨٢
		بنات	٢ ١٢٧
١ طفال ٥ ١ – سنة	٢٣١ ١١ (٣٤ فى المائة)	بنون	٦ ٤٤١
		بنات	٤ ٧٩٠
النساء	٩٩٦ ٧ (٢٤ فى المائة)		
النساء "ربات ١ سر"	راجع الملاحظة حول النساء فى الملحق الثانى		
الرجال	١٦٤ ٩ (٢٨ فى المائة)		
المجموع	٠٠٠ ٣٣ لاجئ		

الملحق الثانى

مذكرة تكميلية حول الجوانب المتعلقة بالنساء

أولت بعثة التقييم والتصميم عناية خاصة بالجوانب المتعلقة بالمرأة، واهتمت بصفة خاصة بتقصى مدى قدرتها على الاشتراك فى توزيع الأغذية.

الا أنها للأسف اصطدمت بعقبة فى الأداء: فالأمر يتعلق بلاجئين من الطوارق، يخضعون لهيكل وتنظيم صارمين وتحكمهم تقاليد ثقافية متوارثة من الصعب بل من المتعذر التغلب عليها أو تجاهلها.

فالواقع أن الطوارق وأغلبهم من المسلمين يراعون داخل تنظيمهم قواعد دقيقة للغاية فيما يتعلق بالمرأة التى لاتخلع نقابها أبدا، كما أنه من غير المصرح لها التحدث مع الرجال، وغير ذلك...

فمن السهل اذن أن نتفهم عدم قدرة البعثة، فى مثل هذه الظروف،اقتراح أى شكل من أشكال المشاركة على النساء فيما يتعلق بعملية توزيع الأغذية، واضطرارها بالتالى الى التخلى عن هذا الخيار.

بيد أنه من المتوقع تقديم مساعدات خاصة للمرأة لمساندتها وتدريبها بهدف:

(أ) مساعدتها على تسويق المشغولات الحرفية التى تصنعها،

(ب) مساعدتها للحصول على الائتمان اللازم لتربية الضأن،

(ج) محو أمية كل اللواتى يعربن عن رغبتهن فى ذلك.

ومما لاشك فيه أن كل هذه الأعمال ستؤدى الى تحقيق الاكتفاء الذاتى للنساء، اذ أنها ستساهم فى تنمية الأنشطة المولدة للدخل)أنظر الفقرات من ٢١ الى ٢٩(.

وقد تعذر على البعثة أيضا، لنفس الأسباب المشار اليها أعلاه، حصر عدد النساء من ربات الأسر، فهذا المفهوم غير معروف تقريبا بين الطوارق، وحتى اذا ما كانت هناك بعض الحالات، فستبقى على الدوام فى طى الكتمان. فالتقاليد الطوارقية تقضى بأن المرأة التى تصبح لسبب أو لآخر ربة أسرة يجب أن تخضع على الفور "لولاية" رجل)شقيق الزوج، الأخ، ابن العم، قريب، الخ..(.

وحتى لو تعذر تحقيق هذه "الولاية" عمليا نتيجة للاغتراب، كما هو الوضع حاليا بالنسبة للاجئين الطوارق فى بوركينا فاسو، فعلى الابن البكر أن يضطلع بدور العائل/ القائم مقام الأب، وأن يصبح بهذه الصفة المتحدث الوحيد باسم الأسرة مع العالم الخارجى.

بالرغم من أن اللاجئين الطوارق فى بوركينا فاسو ينقسمون الى ٩٩٦ ٧ امرأة و ١٦٤ ٩ رجلا)انظر الملحق الأول(، الا أن الرجال هم الذين يتعاملون وحدهم مع المنظمات الانسانية وبالتالى يتعين بالضرورة على البرنامج تسليمهم وحدهم الحصص الغذائية.

الا أنه فى اطار متابعة هذا المشروع، ستضطلع خبيرة استشارية محلية بمهمة أساسية ألا وهى التأكد من أن الأغذية المسلمة الى الرجال أرباب/ ممثلى الأسر تصل الى جميع المستفيدين ولاسيما الى النساء والأطفال.

الملحق الثالث

ميزانية المتابعة والدعم اللوجستى	
	بالدولارات
اجور العاملين القطريين المؤقتين	٣٣ ٠٠٠
دعم المتابعة	
)موظفو المتابعة، الأمانة، السائقون(	
السفريات ومصروفات البعثات	١٥ ٠٠٠
ايجار المكاتب والمصروفات المتصلة بذلك	٧ ٠٠٠
تجهيزات وتوريدات للمكاتب	١٠ ٠٠٠
صيانة ومصروفات تشغيل السيارات	١٥ ٠٠٠
الاتصالات	١٠ ٠٠٠
المجموع الفرعى	**٩٠ ٠٠٠**
احتياطى – تكاليف دعم المقر)المقر الرئيسى(	٨ ٠٠٠
المجموع	**٩٨ ٠٠٠**